أسباب تأخر زواج الفتيات المغتربات في العاصمة صنعاء

م.م . تغريد خضير كاظم
الجامعة المستصرية – كلية التربية الأساسية

المستخلص

سلط هذا البحث الضوءعلى مشكلة من اهم مشكلات الاغتراب وهي زواج الفتيات في الغربة فترى بعضهن ونتيجة لتمسك بعض من العوائل بالوطن وتنفيذا لرغبة الأهل يضطرن للارتباط بشباب لمجرد انهم من نفس الجنسيه فتبدأ مشكلة التعرف على الشاب من خلال الاهل تحديدا والاقارب عن طريق المراسلة والهاتف والانترنت والصور واشرطة الفيديو وتنتهي بسفر الفتاة للزواج من قريب او صديق للعائلة, فنجحت بعض الزيجات وفشلت الاخرى نتيجة اختلاف العادات والتقاليد والطباع والاخلاق وانتهت بالانفصال لسوء الاختيار أولطريقة الاختيار. واستخدمت الباحثة المنهج النوعي للبحث حيث توصلت بعد تحليل البيانات التي تم جمعهابوساطة المقابلات التي اجرتها الباحثة مع بعض الفتيات المغتربات لغرض الإجابة عن الاسئلة المعدة مسبقاً, التي طرحت بهدف وصف وتفسير اسباب تاخر زواج المغتربات تبين أن هناك مجموعة من النتائج ذات الأهمية بالنسبة لموضوع البحث منها-:

١- غالبا لم يتقدم شباب مناسبين من وجهة نظر الفتيات لخطبتهن .
٢- الظروف المادية المغالاة في المهور والطلبات المادية غير الضرورية،والحياة المعيشة المرتفعة .
٣- لا توجد وسيلة او طريقة يتعرف الشباب من خلالها بوجود فتيات في سن الزواج في دار الغربة .
٤ - إصرار الأهل على تزويج الفتاة من نفس الجنسية أي من نفس بلد الاسرة التي تنتمي اليها الفتاة.

Abstract

This research highlighted the most important expatriation problems which is the marriage of girls in exile, a result of adherence of some families to theire country and the implementation of the desire of parents to marry off girls just because they are of the same nationality ,

The problem of identifying the young man through the family and relatives by means of orrespondence,telephones orrespondence,telephones,internets,photos and videos ,then she travel to theire country to get married a relative or friend of the family and as a result of that some of marriages succeeded and other failed because of the differences in customs, traditions and morals and also because of bad choice.

The researcher used a qualitative approach as a research tool where the data collected by interviews conducted by researcher with some expatriates for the purpose of answering questions prepared in advance in order to describe and explain the delay of marriage of expatriates girls

There are a group of important results of the research including:

١. the lack of proper person to be engaged to.

٢. The economic problems: excessive dowries and high living standards.

٣. The lack of knowledge about girls of marriageable age.

٤. insistence of parents to marry off girls of the same nationality.

المقدمة

إن حكمة الخالق جل شأنه جعلت مسألة الزواج أساس استمرارية لحالة النوع البشري والإنساني ووسيلة لتحقيق الأمومة والأبوة وصناعة الأجيال المتلاحقة لإقامة هذا المجتمع المسلم فإذا انعدم أساس هذه الاستمرارية وهو التزاوج فكيف سيكون هذا المجتمع وكيف سنحافظ على ديننا وتراثنا وعاداتنا وتقاليدنا التي تتوارث بتوارث الأجيال وتعاقبها, قال تعالى(والله جعل لكم من انفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة) (سورة النحل:٧٢) أن تأخر زواج الفتيات المغتربات ظاهرة اجتماعية

تستحق الدراسة والتحليل لمعرفة اسبابها، والعمل على الحد من اثارها النفسية والاجتماعية وعلى هذه الظاهرة التي تهدد الفتيات المغتربات، حيث تتراجع فرصة زواجهن بسبب قلة اختلاطهن بالمجتمع الجديد وابتعادهن عن مجتمعهن الاصلي وكذلك التقيد ببعض العادات والتقاليد التي تمنع الشباب بالزواج من فتاة مغتربة حتى لو كانت تعيش مع اسرتها او تدرس اوتشتغل في عمل مرموق.

ومن اهم مشاكل الاغتراب هي زواج الابناء في الغربة فترى البعض من الفتيات نتيجة لارتباط البعض منهن بالوطن وتنفيذا لرغبة العائلة يضطرون للارتباط بشباب من ابناء بلدهم فتبدأ مشكلة التعرف على الشاب من خلال الاهل تحديدا والاقارب عن طريق المراسلة والهاتف والانترنت والصور واشرطة الفيديو وتنتهي بسفر الفتاة للزواج من قريب او صديق للعائلة لمجرد جنسيته من نفس جنسيتها, فنجحت بعض الزيجات وفشلت الاخرى نتيجة اختلاف العادات والتقاليد والطباع والاخلاق وانتهت بالانفصال لسوء الاختيار وطريقة الاختيار.

والفتيات اللواتي تربين في الغربة الى حد سن الزواج يبحثن عن عريس في مجتمع غير مجتمعهن الاصلي, فليس من الضروري او من السهل ان يتقدم لهن الذي يشابههن دينا او وطنا , وتمضي عليهن السنوات وهن يعانين وشبح العنوسة على الأبواب والعوائل تتخوف لان مصير الفتيات سيكون امام الخيارات التالية اما العودة الى الوطن والزواج من ابن البلد الذي يتشارك معها بنفس الدين والعادات والتقاليد او قبول الزواج من رجال متزوجين ولهم ابناء مع الفارق العمري او البقاء بدون زواج مع الاهل, لذلك سوف تعمل الباحثة جاهدة على معرفة الاسباب الحقيقية لتاخر زواج الفتيات المغتربات والوصول الى نتائج وعلى اساس هذه النتائج سوف تضع الباحثة بعض التوصيات التي من الممكن ان تساهم في بعض الحلول باذن الله .

مشكلة البحث:

تعتبر مشكلة تاخر الزواج الفتيات المغتربات من أهم القضايا التي يجب تسليط الضوء عليها لما تثيره من مشاكل قد تقف عائقا أمام المجتمع بالإضافة إلى اهتمام الأديان السماوية بالزواج و الحض عليه من اجل بقاء الحياة واستمرار النوع البشري من خلال التناسل و تنظيم الحياة الجنسية و إنشاء أسرة سليمة و رعاية الأطفال ضمنها, فمن بناء الأسرة يتم بناء المجتمع لذلك فتأخر الزواج يعيق هذه القضايا ويفكك المجتمع,ومع التقدم بالسن يشعر الإنسان بالخوف من البقاء وحيدا دون شريك يؤنس وحدته و يصعب عليه الاختيار الذي يجده من القرارات الصعبة في حياته لأنه يحتم عليه مسؤولية كبيرة بالنسبة له ألا وهي مسؤولية الزواج الذي هو ليس كلمة فحسب بل فعل أي إنجاب الأطفال وتربيتهم تربية صالحة و تحمل أعباء المعيشة لكي يقوم بتامين مستلزمات الحياة الأسرية مما يؤدي إلى تأخر الشخص بقرار الزواج

وهنا تنصب أهمية هذا البحث انه يحاول قدر المستطاع ضرورة دراسة هذه المشكلة و ما ينجم عنها من آثار على المجتمع ككل و الإنسان بصورة خاصة.

أهمية البحث:

تعد ظاهرة تأخر الزواج من الظواهرالهامة والجديرة بالمناقشة لأنها تهم شريحة كبيرة من المجتمع ألا وهي شريحة الشباب والشابات والتي هي أهم الفئات البنائية في المجتمع وإن هذه الدراسة تبحث في قضية اجتماعية وهي الاسباب التي تؤثر في تأخر سن الزواج وانعكاساته السلبية على المجتمع بشكل عام وعلى نفسية الفتيات بشكل خاص ومحاولة رصد هذه الظاهرة من خلال الكشف عن أسباب هذه الظاهرة وإيجاد نتائجها والخروج بمجموعة توصيات للتخفيف منها.

فرضية البحث :

يستند البحث الى فرضية, ان الفتيات المغتربات سواء مع الاسرة او مغتربات من اجل طلب العلم او العمل لديهن اسباب متعددة فيتأخرن في الزواج مقارنة بالفتيات اللواتي يقمن في بلدهن الاصلي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث لمعرفة أسباب تأخر سن الزواج للفتيات المغتربات و معرفة مرتكزات الاختيار والتي تساعد الفتاة في اختيار شريك المستقبل بحيث يكون هذا الاختيار موفق و يساعدها في إقامة الحياة السعيدة.

منهجية البحث:

ولأختبار فرضية البحث والوصول الى أهدافة, أستخدمت الباحثة في هذا البحث منهج دراسة الحالة, (وهذا البحث يعد من البحوث النوعية وليس الكمية) الذي من خلاله تستطيع وصف الظاهرة وتحليلها وتفسيرها وتحليل وتفسير الظاهرة والتعرف على جوانبها كافة من خلال إجراء دراسة تحليلية لها للتعرف على أسبابها . وكانت المقابلة هي الأداة للوصول الى النتائج والتوصيات .

حدود البحث:

الفتيات المغتربات في جمهورية اليمن (العاصمة صنعاء)

مصطلحات البحث:

الزواج: هو عبارة عن انشاء مؤسسة اجتماعية انتاجية مصيرية مبنية على ثلاثة أنظمة هي دينية وقانونية وعرفية وتحكمها هذه الأنظمة وترفض ما يضاف لتلك الأنظمة التي تحكم هذه المؤسسة.

تأخر الزواج : (انها المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف في المجتمع أو بأنها المرحلة العمرية التي يبدأ جسد المرأة فيها بفقدان خصائصه الأنثوية الجاذبة للجنس الأخر وتقل احتمالات قدرة المرأة على الإنجاب وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة) (عرفات، ٢٠٠٩ ، ص ٥)

الاغتراب: رغم اختلاف الخبراء والمختصين بشؤون الهجرة والاغتراب بالتعريف المحدد للمغترب المهاجر, فقد ذهب المختصين في المنظمات الدولية إلى تعريف المغترب بأنه ذلك الشخص المهاجر الى بلد غير بلده الاصلي لغرض الاستقرار بقصد العمل أو طلب العلم او طلب الامان.

المفاهيم والنظريات العلمية والدراسات السابقة :

مفهوم الزواج

تفاوتت بعض المفاهيم لدينا تباعاً للثقافة المحيطة بنا أو لعادات تقودنا أو لتقاليد نتبعها ومنها الزواج هذه المؤسسة الكبرى تختلف من فرد لأخر من حيث أسلوب بناء هذه المؤسسة, فمنا من يعتقد بأنها تقوم على الصراحة ومنا من يجزم أن الحب يجب أن يكون له الجانب الأكبر وبعضنا يؤيد أن من اهم أسسها هو التفاهم ولا أريد أن أتشعب أكثر فالموضوع أكبر مما نتصور, أما عن أسباب الزواج فتختلف الآراء أكثر شريحة من الناس يؤمن بأن الزواج واجب ديني , وكوكبة أخرى تقول أنه حاجة جنسية , وزمرة أخرى تقنعك بأنه أحد أسباب أستمرار الحياة لا أكثر .

فالزواج نظام اجتماعي يتصف بالاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية حيث يعيش الزوجان في حياة واحدة يقرها ويقبلها الدين وأفراد المجتمع (حسين, ص٤).

ويوجد معياران لتعريف العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، والتي تؤدي إلى تكوين هذه العلاقة وهما:

أ -الشرعية.

ب - نية الاستمرار في العلاقة الزوجية (المرجع السابق, ص١٠).

فشرط الشرعية يمكن أن يكون مستلهما من تشريع سماوي، أو من تحديد لقانون وضعي وتطبيقها على الموقف يتحدد على الفور شرعية العلاقة أوعدم شرعيتها وهوموضوع أصلا لاستبعاد العلاقات اللاشرعية.

وشرط نية الاستمرار عند عقد الزواج لا يعني أبدا استبعاد احتمال إنهاء العلاقة الزوجية في حالة عدم التوفيق مثلا فهناك إمكانية لإنهاء هذه العلاقة، ولكن النية

ليست مبينة على ذلك عند الدخول في الزواج، وإنما هي من باب الاحتمالات إذا تعذر الاستمرار في هذه العلاقة.

مفهوم الزواج في الاسلام:

عنى الإسلام بالزواج عناية خاصة لم تتوفر في غيره من العقود فلقد أحاطه بالرعاية في جميع مراحله من وقت التفكير فيه؛ إلى إنشائه حتى إتمامه، فنظم أحكامه وبين أسسه والنصوص القرآنية والأحاديث النبوية تدل على ذلك، فهو عقد أطلق عليه بالميثاق لأهميته وعظم أثره لما يترتب عليه من علاقات هي أساس تكوين الأسرة وبناء بيت سعيد أساسه الاستقرار الروحي والنفسي والبدني الذي يؤدي حتما إلى دوام العشرة بين الزوجين وتعاونهماعلى تربية الأولاد -وأحكام النسب والميراث وتوثيق الصلات فهو من العقود المستمرة غيرالمقيدة بزمان أو مكان وليس القصد منه مجرد المتعة بل هدفه أسمى من ذلك وأجل يتعدى إراحة بدن ثائر .يقول محمد الصالح صديق : ..."فالإسلام يعتبر الزوجية ميثاقا غليظا، وعهدا قويا يرتبط به قلبان وتلتحم به نفسان وتتحد به المشاعر والأحاسيس وتختلط به المصالح وتلتقي به الرغبات والآمال وليست الزوجية عقد تمليك أواسترقاق(محمد,١٩٩٩: ص١١) والإنسان من المخلوقات، التي شملها قانون البشرية فكانت بداية البشرية بأبينا آدم وأمنا حواء فبهما بدأت الزوجية لقوله تعالى" **:يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء** (النساء, الاية ١).

وعليه تعتبر المرأة عنصرا مكملا للرجل كما أنه مكمل لها والالتقاء بينهما هو الذي ينمي ويجعل الحياة معطاة سائرة إلى الأمام وهذا كله إن دل فإنما يدل على عظمة الخالق وحكمته في خلق الإنسان.

-مفهوم التأخرعن الزواج (العنوسة):

القاموس المحيط أطلق هذا اللفظ على المرأة كما أطلقه على الرجل.قال أهل اللغة: عنست البنت البكرتعنس بالضم، وعنوسا وعناسا؛ أي طال مكثها في بيت أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج فهي عانس ، والرجل أسن ولم يتزوج فهو أيضاعانس،وأكثر ما يستعمل في النساء، ويقال أيضا :عنست البنت البكر أي حبسوها عن التزوج حتى فاتها سن الزواج، و العنوسة (مصطلح اجتماعي وليس لفظا علميا و من ثم فهو متغير بتغير الظروف والأوضاع الاجتماعية والتطور الزمني للمجتمع) .فالعنوسة (عادة تعني السن التي تصل إليها الفتاة دون زواج مقارنة بالسن السائدة والمتعارف عليها وسط أسرتها والمجتمع، وكل مجتمع يحدد سنا للزواج (أبو العزائم، ٢٠٠٦ ، ص٣٥)

الآثار الناجمة عن تأخرسن الزواج:

١- **الآثار النفسيولوجية** : منحنى الخصوبة في المرأة يبدأ من سن (١٨ إلى ٣٥) عامًا ويصل ذروته في سن (٣٠) عاما ويبدأ المنحنى في الهبوط فالسيدة المتزوجة في سن متأخرة تقل فرصة الحمل لديها، عندما يحدث الحمل يؤدي إلى حدوث مشكلات مثل الإجهاض وتشوه الجنين ونزيف قبل الولادة وارتفاع ضغط الدم ٠٠ الخ، وبعد سن (٣٥) عاما من المحتمل ان تكون الولادة لطفل منغولي.

٢ - **الآثار النفسية** : من الآثار النفسية للتأخر عن الزواج، هو إخفاق المرأة في الحصول على شريك شرعي، يحرمها من سعادة تتمناها وتترقبها، وتبتعد عن تحقيق ذاتها، كما تحرم من أن تكون ربة أسرة، تتحمل مسؤوليتها وتمتلك عائلة تشعرها بالاستقلالية الشخصية، بعيدا عن أسرة تمارس من خلالها أمموتها وتجلب إليها راحة البال وصفاء الضمير . وإخفاق المرأة في الحصول على شريك يحميها من كوابيسه المخيفة ، التي تشعر بالوحدانية ، والدونية، والاكتئاب، فضلا عن الخطر الصحي والخلقي والنفسي والاجتماعي الذي ينتابها.

O - **الآثار الاجتماعية** :تزداد المشكلة سوءا لدى المرأ ة المتأخرة عن الزواج والتي لا تعمل ،ففي العديد من العائلات لازالت البنت التي) يتأخر سن زواجها (تعاني من ضغوط اجتماعية وأسرية، والكل يحاول استغلالها إذا كان ذلك من إخوتها او والديها فهم يريدونها ان تخدمهم وإذا تزوج إخوانها أن تخدمهم وزوجاتهم (عرفات، ٢٠٠٩ ، ص ٦).

النظريت الاجتماعية ود راسة الاختيار للزو اج

النظريات الأساسية في تفسير عملية الاختيار للزواج، هي نظريات غلب عليها الطابع الاجتماعي الثقافي، وأخرى غلب عليها الطابع النفسي، وتندرج ضمن نظريات التحليل النفسي والعوامل اللاشعورية، ويمكن تقديمها كما يلي:

١- النظريت الاجتماعية الدثقافية في الاختيار للزو اج:

أ - نظرية التجلس:

ترتكز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهته، وأن التجانس هو الذي يفسراختيار الناس بعضهم لبعض كشركاء في الزواج، فالناس بصفة عامة يتزوجون من يقاربوهم سنا ويماثلوهم سلالة ومن يشتركون معهم في العقيدة كما يميلون إلى الزواج ممن هم في مستواهم التعليمي والاقتصادي والاجتماعي.

كما تذهب نظرية التجانس إلى أن الاختيار في الزواج يرتكز على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية أو السمات الجسمية، حيث لوحظ في بعض الدراسات أن الشباب من الذكور في سن العشرين وإلى الخامسة والعشرين، يميلون إلى الزواج ممن يتقارب معهم في السن، أما في الشرائح العمرية التالية وحتى سن

الخمسين فيميل الذكور إلى الزواج من إناث تصغرهم سنا، وبعد سن الخمسين يعود تفضيل السن المقارب.
وبصفة عامة يفضل الذكورالزواج من إناث تصغر هم بسنوات قليلة أيضا، والمتقاربون فيه السن يفضلون الزواج ممن يتشابهون في حالاتهم الزواجية أي حالات الزواج من قبل(سامية, ص ١٣٥).
أما عندما توجد فروق كبيرة بين الزوجين فهنا يكون احتمال اختلاف الحالات الزواجية السابقة بين الزوجين، كما أظهرت الدراسات أن النساء يملن إلى الزواج من الرجال أعلى منهن في المستوى التعليمي؛ ويقابل هذا أيضا تفضيل الرجال الزواج من نساء أقل منهم في المستوى التعليمي.
فالأنثى تختار الرجل الناجح في حياته العملية والقادر على ضمان مستوى معيشي طيب، أما الرجل فيحب في المرأة الشخصية اللطيفة والنظافة والترتيب والمهارات المنزلية مما يؤكد على أن التجانس يكون في الصفات النفسية والاجتماعية وكذا الصفات الجسمية.

ب - نظرية التجاور المكاني (التقارب المكاني):

إن عملية الاختيار الزواجي تتم في مجال جغرافي معين يستطيع الفرد من خلاله أن يختار منه من أمكنه التواصل معهم والاختلاط بهم ويعبر له عن تلك الفكرة قائلا : "إن الفرد لا يختار زوجته من بين كل من يمكن الزواج منهن، بل أنه يختار زوجته فقط من بين مجموعة النساء التي يعرفها (سامية,ص١٦٥).
ولذا فإن نظرية التجاور المكاني تفترض أن الناس يميلون إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم، أي الذين يدرسون معهم أو يعملون معهم، أو يسكنون بالقرب منهم، فالزواج في هذه الحالة يتم بين الذين تتاح لهم فرصة مقابلة بعضهم البعض، فهذا التجاور المكاني يظهر دوره في المجتمعات المحلية كما في المجتمعات البسيطة، عندما يتزوج الرجل الريفي من امرأة في قريته، أما في المجتمعات الواسعة فوسائل الاتصال والانتقال فيها سريعة ومن ثم فالفرد لا يكون محصورا داخل مجال جغرافي محدد بل يمتد احتكاكه وتفاعله مع أفراد خارج هذا المجال وهذا اعتمادا على الدراسات التي أجريت في هذا الصدد.
من خلال نظرية التجاور المكاني التي تمثلت نتائجها فيما يلي:
- إن اختيار الناس للزواج يكون من الأشخاص الذين يعيشون من القرب منهم.
- هذا النوع من الاختيار للزواج يكون واضحا في المجتمعات المحلية وبين ذوي التعليم المنخفض والمهن الدنيا.

- إن التطور المستمر لوسائل المواصلات والانتقال قللت من أهمية التجاور المكاني أوالجغرافي.

ج - نظرية القيمة:

تعتمد نظرية القيمة على أن الفرد يختار شريك حياته الذي يشاركه قيمه أو على الأقل يقبل بعض قيمه الأساسية ومن ثم يتوفر لديه قدر من الأمان العاطفي، فالقيم التي يعتز بها الإنسان هي التي تحدد سلوك اختياراته فهو بذلك يرتب أولوياته حسب هذا النسق القيمي فيختار من يشاركه في هذه القيم أو بالأحرى من يتجانس معه في قيمه الأساسية أو ببعضها، وهنا يظهرأن هناك ارتباط بين التجانس في المتغيرات الديمغرافية الأساسية والأنساق القيمية للناس، ولذا فإن العيش في بيئة واحدة وتلقي تعليم واحد والانتساب إلى عقائد دينية واحدة من شأنه أن يسهم في توحيد القيم عند المقبلين على الزواج. ويتضمن ذلك بأن نظرية القيمة للاختيار للزواج تتلاقى وتتداخل مع نظرية التجانس ونظرية التجاور المكاني،أذأن نظرية التجانس تعد محور الارتكاز عند النظريتين (التجاورالمكاني والقيمة).(ساميه,ص١٧٥).

٢- النظرية النفسية في الاختيار للزواج:

وتعرف هذه النظرية بنظرية الحاجات التكميلية، روبرت ونش هو صاحب هذه النظرية التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين اذ كان له السبق في الحديث عن الحاجات التكميلية في الاختيار للزواج وإلقاء الضوء على أثر المتغيرات الشخصية في الاختيار للزواج ,اعتمد روبرت ونش في صياغة هذه النظرية على قائمة الحاجات التي كان قد وضعها وتعود فكرة الحاجات وإشباعها كأساس للعلاقات مع الآخرين في جذورها إلى موري أفلاطون وأرسطو وفرويد ودوركايم الذين أوضحوا وأكدوا فكرة أنه لما كان كل واحد منا ينقصه شيء فإنه ينجذب نحو هؤلاء الذين يكملون أوجه النقص فيه، لأنهم يشعرونأنه أكثر تكاملا، وقد أوضح العلماء بأنه على عكس ما تذهب إليه نظرية التجانس من أن الانسجام والتوافق يتطلب تطابقا أو تشابها في الميول والاتجاهات فإن التوافق يتطلب التكميل لأننا نجذب إلى من يكملنا سيكولوجيا وبالتالي نبحث في الشريك عن تلك الصفات التي لا نملكها.

والتكميل يحدث عندما يتفاعل شخصان معا ويستمد الشخصان إشباعا من هذا التفاعل فيكون تكميليا بالنسبة لكليهما فيكون الارتباط مثلا بين الشخص الذي يرغب في الحصول على المديح والثناء من الآخرين حيث يجد ضالته إذا ما أقام علاقة مع شخص يرغب في تقديم المنح للآخرين(ساميه، ص ١٧٥).

٣ – نظريات التحليل النفسي في الاختيار للزواج:

إن أصحاب التحليل النفسي لهم رأي في الاختيار للزواج، حيث لا يمكن إغفال بعدا هاما من أبعاد عملية الاختيار للزواج وهو البعد اللاشعوري الذي يهمل عادة ولا نعطيه أية أهمية ونحن بصدد الاختيار ولكنه يلعب دورا متفاوتا في هذه العملية. ويرى فرويد أن النرجسيين يميلون إلى الزواج بأشخاص كفليين ويرى أننا نبحث إما عن شخص يشبهنا أو عن شخص يحمينا والصبي يختار والده كموضوع يريد أن يكون مثله ويختار أمه كموضوع يجب أن يتلقى منه الرعاية (عربي كاتبي، ١٩٩٧،ص١٠٨)

أ- نظرية الصورة الوالدية:

لقد ذهب الكثير من المحللين النفسيين وعلماء النفس الاجتماعي الى أن صورة الوالد أو الوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية اختيار شريك للزواج، حيث تذهب هذه النظرية بأن طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته فعن طريق الاتصال بين الطفل والمحيطين به في طفولته المبكرة حيث يتعلم كيف يحب ويكره وكيف يرغب ويحسد وكيف يتجنب ويقبل، فيكون الطفل ذا علاقة عاطفية قوية مع واحد أو أكثر من الأشخاص الذين يكونون في دائرته الأسرية وغالبا ما يكون هؤلاء الأشخاص هم الوالدين، وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة وتكون الأم بالنسبة للطفل وأحيانا ما يحدث العكس.

وقد يشمل تعلق الطفل بأكثر من شخص وعندما يكبر فإنه يميل إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها مع من يحبه ويريده زوجا إذا كانت هذه العلاقة مشبعة(كمال, ص٢٩).

ب- نظرية الشريك المثالي:

تقوم هذه النظرية على أساس أن معظم الناس منذ طفولتهم المبكرة حتى وقت زواجهم يكونون صورة أو فكرة معينة عما يودون أن يكون عليه شريكهم في الحياة، ويقصد باصطلاح الشريك المثالي أو النموذجي.

تلك الصورة التي تتكون لدى الفرد الذي في سن الزواج عن نمط أو طراز الشخص الذي يود الزواج منه وتساهم المثيرات المحيطة بالفرد في تكوين هذا المفهوم وعندما يتم تكوينه فإنه يلعب دورا هاما ومؤثرا في عملية اختيار الشريك.

وغالبا ما يحمل كل فتى وفتاة من أيام الدراسة صورة في حياته لفتاة أحلامه أوفتى أحلامها أي الشريك المثالي، إذ تكون هذه الصورة واضحة الملامح في ذهن صاحبها، وقد تكون غير واضحة تماما أحيانا أخرى .وفي بعض المرات نجد أن بعض الأشخاص قد لا يكون لديهم صورة مثالية للشريك ولكنهم يستخدمون طريقة أخرى لاختيار الشريك على نحو سلبي بحيث تتضمن الصفات التي لا يرغب الفرد أن تتوافر في شريك حياته.(كفافي ,ص,١٢١) ومهما اختلفت النظريات المتعلقة

بالزواج إلا أن هذا الأخير يبقى ظاهرة اجتماعية عرفت منذ خليقة الإنسان إلى يومنا هذا، وفطرة فطر الله عليها الناس لتحقيق غايات و تلبية حاجات بيولوجية ومن ثم تحقيق الاستقرار النفسي حيث كانت ولا زالت و ستبقى تمارس من طرائق الأمم والشعوب والمجتمعات مهما اختلفت عاداتها وتقاليدها، قيمها وثقافتها وأنشطتها الاقتصادية وممارستها السياسية.(ساميه,ص ٢٩).

الدراسات السابقة:

لم تجد الباحثة دراسات حول موضوع تاخر زواج المغتربات بالتحديد, سوى دراسات وبحوث متعددة حول تأخر الزواج بصورة عامة ومنها:

دراسة قامت بها دينا الجودي (١٩٩٢) حول عوامل تأخر سن زواج الفتيات السعوديات, وقد شملت عينة الدراسة (٧٨٤) فتاة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان المستوى التعليمي ونوعية المهنة للفتاة كان لها دور كبير في تأخر سن زواج الفتيات, كما كشفت الدراسة انه كلما ابتعدت الأسرة عن موطنها الأصلي ارتفعت أعمار بناتهن وتأخرت فرص زواجهن. كذلك توصلت الدراسة الى انه كلما ارتفع الدخل الشهري, ارتفع متوسط أعمار الفتيات.

ومن خلال دراسة كلاً من العبيدي و الخليفة (١٩٩٢) (٢٥) التي حاولت الكشف عن أهمية مجموعة من الخصائص الأسرية و الاجتماعية المرتبطة بتأخر سن الزواج, توصلت الدراسة إلى أن الأسر التي تعاني من تأخر زواج الفتيات تتصف بما يأتي :

اولاً: ارتفاع متوسط سنوات التعليم لدى الفتيات ثانياً: خروج المرأة للعمل ثالثا: ترتفع فيها نسبة العاملين في المهن الإدارية والفنية و يرتفع فيها متوسط الدخل الشهري و تقطن الأحياء الراقية, وبناء على ذلك أكدت الدراسة تأثر ظاهرة تأخر زواج الفتيات باختلاف خصائصها الاجتماعية والاقتصادية.

وفي دراسة ابراهيم عبد الحميد (٢٠٠٢) (٢٩) حيث اهتمت الدراسة بالكشف عن أهم مشكلات المستقبل الزواجي لدى طلاب وطالبات جامعة الإمارات, وذلك على عينة مكونة من (٢٥١٥) طالباً وطالبة و توصلت الدراسة إلى أن من أهم مشكلات المستقبل ألزواجي للفتيات هو الخوف من تأخر سن الزواج وعدم وجود معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقرة, بينما الطلاب أكثر معاناة من الطالبات في مشكلة الخوف من عدم توفر المال الذي يؤمن المستقبل وصعوبة توفير المسكن وارتفاع تكاليف الزواج.

و من خلال دراسة قام بها عبد الخالق الختاتنه (٢٠٠٠) (٢٦) والتي هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على الإبعاد المتعددة لظاهرة تأخر سن الزواج. وقد طبقت الدراسة على القاطنين في مدينة الحصن في الأردن وتألفت عينة الدراسة من ٣٢٤ شخصا من الذكور غير المتزوجين. و توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة تأخر سن الزواج ظهرت نتيجة عدة عوامل منها: تدني الدخل الشهري, وعدم توفير المسكن,

والضغوط الاجتماعية المتمثلة في متطلبات أهل الزوجة والمجتمع, واستمرار التعليم وشيوع عناصر الحياة الحديثة التي عوضت على العزاب ما يحققه الزواج, واستنتجت الدراسة إلى أن تأخر سن الزواج هو عبارة عن عزوبة إجبارية وليست بمحض الاختيار, وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الجوير (١٩٩٦) (٢٧) عن تأخر سن الزواج, اذ وجد ان مواصلة التعليم, وتكاليف الزواج و غلاء المعيشة وقلة دخل الأسرة عوامل أساسية في تأخر زواج الشباب.

المقابلات:

اجرت الباحثة مقابلات مع فتيات مغتربات ووضحت لهن طبيعة البحث الذي تنوي الباحثة القيام به واخذت موافقتهن على اجراء مقابلات معهن من اجل المساعدة في الوصول الى اهداف البحث.

وقد وجهت الباحثة سؤالاً عاماً من اجل الدخول للموضوع وطرح بعض الاسئلة الضمنية للوصول الى الاسباب الحقيقية لتاخر زواج الفتيات المغتربات

التحليل العام للمقابلات:

رأت الباحثة ان الزواج المتأخر ظـاهرة قائمة وهي تتسع باستمرار الى الحدود التي ستصبح عندها مشكلة اجتماعية واضحة الخطورة يمكننا الآن من خلال النماذج التي عرضناها القول : ان الزواج المتأخر ليس في اي حال من الاحوال رد فعل على الزواج المبكر بل هو مشكلة سلبية تكتسب بعض الايجابية ولها اسبابها المستقلة والمختلفة التي تتراوح بشدة بين حدي السلبية والايجابية.

وتعد ظاهرة تاخر زواج الفتيات ظاهرة تهدد استقرار المجتمع، فالارتفاع المستمر في نسبة هذه الظاهرة من شأنه أن يعصف ببنية و تماسك المجتمع و ذلك لأن الآثار المترتبة عنه لا تمس المرأة فحسب بل الأسرة و المجتمع بصفة عامة ، و شهد المجتمع في السنوات الأخيرة استفحالا لهذه الظاهرة ، بحيث ارتفع عدد النساء غير المتزوجات بشكل ملحوظ مقارنة بالسنوات الماضية ، و جاء هذا الارتفاع في ظل التحولات التي عرفها و مازال يعرفها المجتمع، ومن خلال النتائج الميدانية للدراسة تبين لنا أن للظروف المعيشية التي يعيشها الشاب وابتعاد الاسرة عن البلد الام دخل في انتشار الظاهرة، فبطالة الشاب و صعوبة الحصول على المسكن وارتفاع تكاليف الزواج في ظل غلاء المعيشة شكلت أهم العوامل السوسيواقتصادية التي تقف أمام إقبال الشاب على الزواج، وخاصة أن أسلوب الحياة قد تعد كثيرا مقارنة بالسنوات السابقة، حتى أصبح له مقتضياته ومستلزماته وعدم توفرها قد تنعكس بالسلب على حياة الشاب ومن ثم لا يقدم على الزواج. وتحقيق ذلك قد يتطلب من الشاب سنوات عديدة من عمره بدأ بالتخرج من الجامعة الى مرحلة البحث عن

عمل مستقر يضمن له أجرا مناسبا لتحقيق أهدافه و طموحاته، ووصولا إلى البحث عن السكن المستقل(شراءه، بناءه، أو كرائه) ليصل بذلك إلى الثلاثينات من عمره بدون زواج، و عندما يتهيأ الشاب ماديا للزواج فانه في اغلب الأحيان لا يتجه في اختيار لشريكة حياته نحو من تماثله في السن بل الأصغر منه ، لتقل بذلك حظوظ مماثلاته في السن و يتسبب في تاخر زواج بعض منهن وهذا طبعا اذا كان في بلده وبين اهله واصدقاءه ومعارفه , كما شهدت المرأة تغيرات هامة من حيث المكانة و الدور، حتى أصبحت تسعى إلى إثبات ذاتها في المجتمع من خلال التعليم والعمل أولا ثم الزواج ، وارتفاع مستواها التعليمي و استقلالها المادي غير من نظرتها نحو بعض السلوكات الاجتماعية و في مقدمتها الزواج ، بحيث تراجع هذا الأخير في سلم أولوياتها لحساب الدراسة و العمل، وهذا ما أدى إلى تأخر سن زواجها وتسبب الطموح العلمي المتزايد لها في عنوستها وإقبال المرأة على التعليم والعمل لقي تشجيعا من طرف الأسرة و خاصة الأم التي أصبحت ترى بضرورة مواصلة البنت تعليمها الجامعي لتتحصل بذلك على السلاح الذي يحميها من تقلبات الحياة.كما ان للهجرة تاثير كبيرعلى الفتيات اللواتي يهاجرن مع اسرهن في سن صغيرة وتكبر وتتربى في الغربة بعيدة عن عيون الاهل والاقرباء والاصدقاء وحتى في ما بعد عندما تتخرج وتتعين فاكيد سوف يكونون زملاءها في العمل من غير ابناء بلدها وهذا سبب كبير ومشكلة كبيرة ايضا وهي عدم الحصول على فرصة التعرف على عريس مناسب .ومن خلال ما سبق، يمكننا القول ان ظاهرة تاخر زواج الفتيات المغتربات وليدة تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية ،و الثقافية ،والنفسية ،والاقتصادية ،و حتى السياسية فعدم استقرار المجتمع و غياب الأمن يصرف الشاب عن الزواج، وتتفاوت هذه العوامل من حيث قوة تأثيرها في انتشار ظاهرة تاخر زواج الفتيات المغتربات.وسوف نصنف اسباب تاخر زواج الفتيات المغتربات بعد تحليل المقابلات على شكل فئات متعددة ومنها :

الأسباب الاجتماعية:

الابتعاد عن المفهوم الصحيح للزواج كسكن ومودة ورحمة.. قبل أن يكون شكليات ومظاهرواختلاف بالجنسية والعادات والتقاليد كما جاء في قول احدى الفتيات بالمقابلة (الاسرة لا توافق على عريس لا ينتمي لبلدنا ولا يشبهنا بالتقاليد ولا بالعادات ورايهم اذا كان العربس من بلد ثاني سوف لا يتم الانسجام ويفشل الزواج) والحمد لله مازالت فتياتنا الشرقيات ملتزمات بعادات وتقاليد بلدانهن واحترام رأي الاهل والاخذ به.

غياب دور المؤسسات الاجتماعية والهيئات غيرالحكومية في محاولة إيجاد حلول عملية واقعية تتناسب مع كل بيئة ومجتمع في مجتمعاتنا وكذلك الجهات الحكومية في

عدم اهتمامها بفتح اندية وملحقيات ثقافية يلتقي فيها ابناء الجالية الواحدة, وهذا جاء على لسان احدى الفتيات بالمقابلة.

الأسباب الاقتصادية:

الاسباب الاقتصادية حسب تصوري هي سائدة في جميع مجتمعات العالم وهناك اسباب واقعية من واقع حالات المجتمع التي نعيشها جميعا وتتمثل في الارتفاع الفعلي في تكاليف الزواج خاصة مع ازدياد معدلات البطالة، وعدم وجود فرص عمل حقيقية أمام الشباب، وانخفاض مستوى الدخل خاصة في الدول غير النفطية كما جاء في قول احدى الفتيات بالمقابلة (خاصة الشباب اللذين جاءوا بصحبة اهلهم ويعتمدون على اهلهم ماديا او جاءوا من اجل الدراسة ومن ثم سوف يتحملون اجور الدراسة اضافة الى المعيشة).

وهناك وضع صنعناه نحن بأنفسنا، ثم فرضناه كأمر واقع.. وهو المغالاة في المهور واستعدادات الزواج؛ حيث غابت فكرة الأسرة التي تبدأ بحياة بسيطة، ثم تنمو تدريجيًا، وتستكمل كل ما ينقص من أساسيات وكماليات مع النمو الطبيعي لدخل الأسرة، ومع مفهوم جميل غاب عنا وهو الصبر واليقين بالله تعالى، وحل محلها مفهوم جديد، وهو البيت الذي يبدأ مستكملاً كل أساسيات وكماليات الحياة العصرية، والغريب أن هذا النوع من المشاكل الاقتصادية يكاد يكون ممثلا بدرجة متساوية في الدول الغنية والدول الفقيرة.

ألاسباب التربوية:

حيث إن الدراسة بالمدارس تجعل الفتيات حتى دخول الجامعة ليس لهن همّ إلا النجاح والحصول على أعلى الدرجات، ثم فجأة يجدن أنفسهن في مواجهة الحياة، وقد خلت كل المناهج الدراسية مما يساعد الفتاة على أن تكون زوجة وأما ربة أسرة، لم يحدثها أحد عن معنى الزواج وتبعاته، وكذلك الفتى لم يتعلم معنى المسؤولية، ومعنى أن يكون رب أسرة، ومعنى الرجولة.. حتى معنى السعي وتكسب الرزق الحلال غاب عن شبابنا وكذلك اعتقاد الفتاة ان الشهادة سوف تضمن لها مستقبلها وتامن لها العيشة حتى لو لم ترتبط برابط الزواج وهذا كان واضحا في كلام احدى الفتيات بالمقابلة

(لان اسرتي تعتبر الشهادة سلاح المرأة والحمد لله فعلا عملي سلاحي حتى لو لم اتزوج) وكذلك في قول فتاة اخرى(اكيد راح اتجه للدراسة وانشغل بها, والوالدة خاصة من النوع الذي يشجع التعليم ويدعم الطموح).

تحليل النتائج:

من المؤسف أن مشكلة تأخر سن الزواج لم تعد من الممكن حصرها في نطاق مجتمع بعينه أو داخل فئة معينة من الناس، وإنما أصبحت مشكلة كبيرة تهدد مجتمعنا الإسلامي ولذا يجب ألا يكون التصدي لها فرديًا لا يسمن ولا يغني من جوع, وقد أحسنت حكومات بعض الدول الإسلامية صنعا حين وضعت خطة ناجحة لمساعدة الشباب الراغب في الزواج فاعلته ماديًا ووفرت له الاحتياجات اللازمة لبداية حياة زوجية موفقة, وعلى الآباء ألا يغالوا في مهور بناتهن طمعًا أو فخراً فيساهموا عن غير قصد في تفاقم أزمة موجودة بالفعل وليست بحاجة إلى من يزايد عليها, حاول كثير من الدعاة الإسلاميين والباحثين الاجتماعيين النفسانيين التصدي لهذه الظاهرة ومحاولة حصرها وإيجاد الحلول المناسبة لها فالدعاة الإسلاميون انطلقوا في ان الله سبحانه وتعالى خلق هذا الكون على ظاهرة الزوجية كما جاء في القران الكريم قوله تعالى{ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ }(يس٣٦) وفي آية أخرى قوله تعالى {وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }(الذاريات٤٩) أي ان هناك ذكر وأنثى في الحيوان والإنسان.

أما الباحثون الاجتماعيون فقد دعوا إلى استلهام طرق غير نمطية في تسيير الحياة المعاصرة ونبذ الطرق البالية، فالقناعة والرجوع إلى البساطة هو السبيل نحو الزواج الناجح مثال ذلك تشجيعهم قبول المرأة العاملة المشاركة في نفقات المنزل, وقبول الشباب اذا كان على دين وخلق بغض النظر عن اختلاف الجنسية بالنسبة للعوائل المغتربة

النتائج بعد التحليل:

وبعد تحليل البيانات التي تم جمعها بوساطة المقابلات التي اجرتها الباحثة مع بعض الفتيات المغتربات لغرض الإجابة عن الاسئلة المعدة مسبقاً, التي طرحت بهدف وصف وتفسير اسباب تاخر زواج المغتربات تبين أن هناك مجموعة من النتائج ذات الأهمية بالنسبة لموضوع البحث منها-:

١- غالبا لم يتقدم شباب مناسبين من وجهة نظر الفتيات لخطبتهن .

٢- الظروف المادية المغالاة في المهور والطلبات المادية غير الضرورية،والحياة المعيشة المرتفعة .

٣- لا توجد وسيلة او طريقة يتعرف الشباب من خلالها بوجود فتيات في سن الزواج في دار الغربة .

٤ - إصرار الأهل على تزويج الفتاة من نفس الجنسية أي من نفس بلد الاسرة التي تنتمي اليها الفتاة.

ا لتوصيات:

١- لا شك أن الدولة بمؤسساتها؛ والحكومة بأذرعها التنفيذية على رأس المطالبين برصد الظاهرة وتطويقها وإعداد الدراسات والخطط اللازمة لمعالجتها,

٢- كما ان الجامعات ومراكز البحث والدراسات، ومؤسسات الإعلام، ومراكز استطلاع الرأي تلعب دورا هاما للغاية في المشاركة بهذه العملية، على سبيل الاقتراح يمكن أن توجه الجامعات طلاب الدراسات العليا إلى تقديم بحوث الماجستير وأطروحات الدكتوراه في الجانب الميداني للمشاكل الاجتماعية بدل الاكتفاء بالجانب البحثي الأكاديمي الذي لا ينتج إلا بحوثا تجد لها طريقا إلى رفوف النسيان.

٣- نشر القيم الاجتماعية التي تشجع على الزواج والزواج من الاقارب ليس بالضرورة القصوى ونشرها بين الافراد والجماعات، وكذالك عدم المبالغة في المهور فمثل هذه القيم يمكن نشرها بين الشباب عن طريق التوعية والتثقيف وعن طريق وسائل الاعلام الجماهيرية وعن طريق مكاتب البحث الاجتماعي والرعاية الاجتماعية والملحقيات الثقافية للبلدان.وكذلك مبادرة السفارات والملحقيات الثقافية على فتح نادي اجتماعي للجالية والقيام بانشطة اجتماعية وعمل لقاءات مستمرة في مناسبات بلدانهم الاجتماعية والدينية والوطنية من اجل ان يتعارفوا الاسر والعوائل فيما بينهم.

٤- مبادرة الدولة بتاسيس ونشر العديد من المؤسسات الخدمية والترفيهية للجاليات التي يمكن تقديمها الى الاسر حديثة التكوين حيث ان مثل هذه الخدمات الاجتماعية تساعد على فكرة وتسهيل الارتباط , والخدمات هذه هي خدمات صحية وسكنية وثقافية وتربوية، فضلاً عن خدمات الرعاية الاجتماعية والخدمات الترويحية.

٥- زيادة الموارد المالية للاسرة عن طريق زيادة معدلات دخولها وتنوع هذه الدخول بحيث لا تكون من مصدر واحد بل من مصادر مختلفة, وهذه الموارد المالية المتنوعة تكون بحوزة الاسرة انما تساعدها على زواج ابنائها في المهجر.

٦- مبادرة الدولة والقادة المسؤولين على منح مكافأت تشجيعية للشباب تشجعهم على الزواج وتسد بعض تكاليف الزواج التي لايستطيع الشباب تغطيتها لان مواردهم المالية محدودة او معدومة.

٧- تشجيع الدولة للمغتربين على العودة للوطن او لزيارة الوطن سنويا من اجل التواصل مع الاهل والاصدقاء وذلك من خلال منح التذاكر او تخفيض على تذاكر السفر وتسهيل العودة.

٨- كما أن للمؤسسة الدينية دورا توعويا لا يغفل، لما تحضى به من جماهيرية وقدرة على التواصل مع الناس، حيث يمكن وضع خطط مبرمجة تساعد في الجانب التوعوي والإرشادي المهم جدا في هذا الجانب.

المراجع

١- القران الكريم.

٢- ابراهيم عبد الحميد: أهم مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, مجلد ١٨, عدد١ ,٢٠٠٢,.

٣- إبراهيم العبيدي, عبد الله الخليفة: بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات: دراسة ميدانية ,مجلة العلوم الاجتماعية, ٢٠, (١), ١٩٩٢,.

٤- احمد محمد شفيق,٢٠٠٦ المنهج العلمي للبحوث الاجتماعية, دار الشروق للنشر, بيروت.

٥- حسين عبد الحميد رشوان،(٢٠٠٣ م) الأسرة والمجتمع-دراسة في علم اجتماع الأسرة- مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

٦- دينا الجودي: عوامل تأخر سن زواج الفتيات السعوديات العاملات دراسة ميدانية لعض الفتيات العاملات في القطاع الحكومي بمدينة الرياض. رسالة ماجستير, قسم الدراسات الاجتماعية, كلية الاداب, جامعة الملك سعود,١٩٩٢,.

٧- ساميه حسن الساعاتي،٢٠٠٠ الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

٨- ساميه حسن الساعاتي, ١٩٩٩,النظريات الاجتماعية, دار الفكر العربي, القاهرة.

٩- عن د .ا مجدي احمد محمد عبد الله المصدر كتاب ازمة الشبابومشاكله بين الواقع والطموح- رؤية سيكولوجية معاصرة.

١٠- علاء الدين كفافي (١٩٩٩) الارشاد والعلاج النفسي الاسري , القاهرة : دار الفكر العربي.

١١- - عبد الخالق الختاتنه: مشكلات الزواج في الأردن: دراسة ميدانية لعوامل تأخر سن الزواج لدى الشباب في الذكور في مدينة الحصن. مجلة جامعة اليرموك,٢٠٠٠,.

١٢- فاتن محمود سند.١٩٩٩, دراسة مقارنة بين المرأة المتزوجة والمرأة الغير متزوجة في مفهوم الذات والأكتئاب والقلق (رسالة ماجستر غير منشورة) كلية الاداب جامعة عين شمس.

١٣كمال بلخير(٢٠٠٤/٢٠٠٥) عوامل وآثار تأخر زواج الجامعيين، دراسة ميدانية لنيل شهادة الماجستير جامعة باتنة.

١٤محمد الصالح صديق،(١٩٩٩ م) نظام الأسرة في الإسلام، دار هومه للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الجزائر.

١٥ عرفات، فضيلة ٢٠٠٩ ، ظاهرة تأخير سن الزواج (العنوسة)في المجتمع العراقي
١- ٤١١٤٩= (http:// www.alnoor.se/article.asp?

١٦أبو العزائم، محمود جمال (٢٠٠٦) تيسير الزواج للشباب المسلم (مجلة النفس المطمئنة) العدد/٨٤ . (http:// www.elazayem .com\mental ٢٠٪ peace (٨٤) htm).